والبصرة فاتبعه على لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى الكتاب
فيه المنصوب البارز الى ذلك الكتاب اى جعل لاريب فيه
تابعا لذلك الكتاب نفيا لذلك التوهم فوزانه اى وزان
لاريب فيه مع ذلك الكتاب وزان نفسه مع زيد في جاءني زيد
نفسه فظهر ان لفظ وزان ليس بزائد كما توهم او تاكيدا لفظيا
كما اشار اليه بقوله ونحو هدى اى هو هدى للمتقين اى الضالين
الصائرين الى التقوى فان معناه انه اى الكتاب في الهداية
بالغ درجة لا يدرك كنهها اى غايتها لما في تنكير هدى من الابهام
والتفخيم حتى كانه هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاد
وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل
والمراد بكماله اى الكتاب كماله في الهداية لان الكتب
السماوية بحسبها اى بقدر الهداية واعتبارها تتفاوت
في درجات الكمال لا بحسب غيرها لانها المقصود الاصلي
من الانزال فوزانه اى وزان هدى للمتقين وزان زيد
الثاني في جاءني زيد زيد لكونه مقررا لذلك الكتاب
مع اتفاقهما في المعنى بخلاف لاريب فيه فانه يخالفه معنى

في قوله وزان نفسه مع [illegible]

119

معنى او لكون الجملة الثانية بدلا منها اى من الاولى لانها اى الاولى
غير وافية بتمام المراد او كغير الوافية بتمام المراد المتكلم حيث
يكون في الوفاء قصور ما او خفاء بخلاف الثانية فانها وافية
بكمال الوفاء والمقام يقتضي اعتناء بشانه اى بشان ا
المراد لنكتة لكونه اى المراد مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا
او لطيفا فتنزل الثانية من الاولى منزلة بدل ا
البعض او الاشتمال فالاول نحو امدكم بما تعلمون امدكم با
نعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم
الله تعالى فالمقام يقتضي اعتناء بشانه لكونه مطلوبا
في نفسه او ذريعة الى غيره والثاني اعني قوله امدكم
بانعام الى آخره اوفى بتاديته اى تادية المراد الذي هو
التنبيه لدلالته اى الثاني عليها اى على نعم الله تعالى
بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزا
وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول
لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها والثاني اعني المر
منزلة بدل الاشتمال نحو قوله اقول له ارحل
لا تقيمن

[illegible marginal gloss]

Copyright © King Saud University